



"أثر تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية"

The Impact of Applying Sustainable Accounting on Achieving Environmental and Social Objectives: A Field Study on Industrial Companies

م. م. يسرى حسين حسن⁽²⁾

م. م. مريم صالح حسن⁽¹⁾

yosra hussien hasan

Mareim salih hasan

Middle Technical University

yosra.hussein@mtu.edu.iq mareim.salih@mtu.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول أثر تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية، ومن أجل تحقيق هدف البحث فقد استعمال المنهج التحليلي من أجل تحليل تأثير تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية، وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات كأحد أدوات البحث العلمي، وقد توصل البحث للعديد من النتائج منها وجود ارتفاع مستوى تبني الشركات الصناعية بالعراق لمفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.121 بانحراف معياري 0.799 كما يوجد ارتفاع مستوى تبني الشركات الصناعية بالعراق لمفاهيم وممارسات المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.108 بانحراف معياري، ولذلك يوصي البحث بضرورة العمل على توفير المعلومات كافة التي يمكن من خلالها زيادة قدرة الشركات الصناعية على اتخاذ قرارات مستدامة.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة المستدامة- الأهداف البيئية والاجتماعية- الشركات الصناعية.

Abstract:

This research aims to shed light on the impact of implementing sustainable accounting on achieving environmental and social objectives in industrial companies. To achieve this goal, an

analytical approach was used to analyze the impact of implementing sustainable accounting on achieving environmental and social objectives in industrial companies. A questionnaire was used to collect data as one of the scientific research tools. The research reached many results, including the existence of a high level of adoption by industrial companies in Iraq of sustainable accounting concepts and practices from the point of view of the study sample members, as the arithmetic mean value reached 4.121 with a standard deviation of 0.799. There is also a high level of adoption by industrial companies in Iraq of social responsibility concepts and practices from the point of view of the study sample members. The mean value was 4.108 with a standard deviation. Therefore, the study recommends providing all the information needed to enhance industrial companies' ability to make sustainable decisions.

Keywords: Sustainable accounting - Environmental and social objectives - Industrial companies.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولاً جذرياً في نظرة الشركات لدورها في المجتمع، متجاوزةً بذلك المفهوم التقليدي الذي يركز على تحقيق الأرباح المالية فقط. لقد أصبح الوعي المتزايد بالتحديات البيئية والاجتماعية، مثل تغير المناخ، ندرة الموارد، وقضايا العدالة الاجتماعية، دافعاً رئيسياً للشركات نحو تبني ممارسات أكثر استدامة، فلذلك تبرز المحاسبة المستدامة أداة رئيسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، خصوصاً في القطاع الصناعي الذي يعد أحد أكبر المؤثرين في البيئة والمجتمع. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على الشركات الصناعية لفهم مدى تأثير الممارسات المستدامة على الأداء الاقتصادي، البيئي، والاجتماعي، ففي هذا السياق تسعى الشركات الحديثة إلى دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية ضمن سياساتها المحاسبية، ليس فقط امتثالاً للمتطلبات القانونية، ولكن لضمان استمرارية أعمالها وتعزيز سمعتها في السوق. فلا تقتصر أهمية المحاسبة المستدامة على مجرد الامتثال للوائح، بل تمتد لتشمل تعزيز الشفافية، بناء ثقة أصحاب المصلحة، وتحسين القرارات الإدارية بما يساهم في تحقيق قيمة طويلة الأجل. كما تُعد الشركات الصناعية على وجه الخصوص في صميم هذه التحولات، نظراً لطبيعة عملياتها التي غالباً ما تكون ذات تأثير كبير على البيئة والمجتمع. فهي تستهلك كميات هائلة من الموارد الطبيعية، وتطلق انبعاثات، وتنتج نفايات، كما تؤثر بشكل مباشر على المجتمعات المحلية من خلال فرص العمل والسلامة المهنية. ولذلك، يصبح تطبيق المحاسبة المستدامة في هذا القطاع ليس مجرد خيار، بل ضرورة ملحة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمسؤولية البيئية والاجتماعية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي.

أولاً: مشكلة البحث:

في ظل تزايد الاهتمام العالمي بمفهوم التنمية المستدامة ، أصبحت الشركات الصناعية تواجه ضغوطاً متزايدة من أطراف متعددة مثل الحكومات، المستهلكين، المستثمرين، والمجتمع المدني لتبني ممارسات أكثر استدامة. لم يعد التركيز مقتصرًا على الأداء المالي فحسب، بل امتد ليشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية لعمليات الشركات. وفي هذا السياق، برز مفهوم المحاسبة المستدامة كأداة حيوية لتقييم، قياس، والإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي إلى جانب الأداء المالي التقليدي، فلذلك نجد العديد من الشركات اليوم تعاني من غياب آليات واضحة لدمج المحاسبة المستدامة ضمن أنظمتها المالية، مما يؤدي إلى ضعف الالتزام البيئي، عدم تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وصعوبة تقييم الأداء الاقتصادي في سياق الاستدامة، فلذلك تتجلى مشكلة البحث في وجود فجوة بين الإطار النظري للمحاسبة المستدامة والأثر الفعلي لتطبيقها على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية، فلذلك نسعى من خلال الجانب الميداني إلى الكشف عن مدى تأثير تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية للشركات الصناعية، وبناء على ذلك يسعى البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما هو أثر تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية؟
- 2- ما مدى تبني الشركات الصناعية للمفاهيم والممارسات المتعلقة بالمحاسبة المستدامة؟
- 3- كيف تسهم المحاسبة المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات؟
- 4- هل يؤدي تطبيق المحاسبة المستدامة إلى تحسين الأداء المالي والاقتصادي للشركات؟
- 5- كيف تسهم المحاسبة المستدامة في تحقيق الأهداف البيئية للشركات؟

ثانياً: هدف البحث.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول أثر تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف يتم التعرف على:

1. مدى تبني الشركات الصناعية للمفاهيم والممارسات المتعلقة بالمحاسبة المستدامة.
2. مدى مساهمة المحاسبة المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات.
3. دور المحاسبة المستدامة إلى تحسين الأداء المالي والاقتصادي للشركات.
4. مدى مساهمة المحاسبة المستدامة في تحقيق الأهداف البيئية للشركات

ثالثاً: فرضيات الدراسة

يقوم البحث على اختبار عدد من الفرضيات التي تتفق مع أهداف البحث ومنهجه ويمكن عرضها في التالي:

- **الفرضية الأولى:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة وبين تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات
- **الفرضية الثانية:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة وبين تحسين الأداء المالي والاقتصادي للشركات
- **الفرضية الثالثة:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة وبين تحقيق الأهداف البيئية للشركات

رابعاً: أهمية البحث.

نال مفهوم الاستدامة اهتماماً واسعاً سواء من الناحية البيئية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وكذلك من الناحية المحاسبية، فلذلك تحول اهتمام المحاسبة من مفهوم الملكية التي يركز على تعظيم مصلحة الملاك، إلى مفهوم الوحدة المحاسبية الذي يعتبر الملاك أحد أصحاب المصالح، فلذلك فلا بد من أحداث التوازن بين حقوق والتزامات أصحاب المصالح المختلفة، وعلى الرغم من سعي أصحاب المصالح نحو تحقيق الأرباح، وضمان استمرار المنشأة، إلا أن تحقيق الاستمرارية يحكمه العديد من القيود التي يفرضها المجتمع، وبذلك أصبح لازماً على المنشأة ضرورة تقبل مسؤولياتها البيئية والاجتماعية سواء المفروضة بالتزام قانوني أو التي تربطها بمصالحها الذاتية، فلذلك تزايد الاهتمام بالمحاسبة المستدامة والافصاح عن المعلومات البيئية، فمع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا الاستدامة والحوكمة البيئية والاجتماعية، أصبح تطبيق مبادئ المحاسبة المستدامة ضرورياً لضمان شفافية العمليات المالية، وتحسين كفاءة استعمال الموارد، وتقليل التأثير البيئي للنشاط الصناعي. فمن هذا المنطلق يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة نظراً لدوره في تحليل أثر تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية. وبذلك تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية:

- 1- المساعدة في فهم دور المحاسبة المستدامة في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية.
- 2- المساعدة في تقديم توصيات بناءة لتحسين أداء الشركات الصناعية من خلال تطبيق المحاسبة المستدامة.
- 3- المساعدة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية، وتقليل الأثر السلبي على البيئة والمجتمع.
- 4- المساعدة في دعم عملية اتخاذ القرارات في الشركات الصناعية، وتقديم معلومات قيمة لصانعي القرار.

خامساً: منهج البحث.

ولتحقيق الهدف من البحث سوف نقوم باستقراء ما ورد في الفكر المحاسبي من المصادر المختلفة التي تناولت موضوع البحث ومتغيراته، وذلك بهدف الحصول على المعلومات الثانوية التي تحقق هدف البحث، ثم استعمال المنهج التحليلي من أجل تحليل تأثير تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية، وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات كأحد أدوات البحث العلمي.

سادساً: الدراسات السابقة.

دراسة (Amanpreet Kaur, et al, 2025) بعنوان أثر المحاسبة والتقارير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على نتائج الأبحاث التي أجريت في مجال المحاسبة وإعداد التقارير المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة في القطاعات العامة وغير الربحية والهجينة، ومقارنتها، تستعرض هذه الورقة البحثية النتائج والتأملات الواردة في الأدبيات الأكاديمية حول تطورات ممارسات المحاسبة وإعداد التقارير المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة في القطاعات العامة وغير الربحية والهجينة عالمياً. تشير نتائج المراجعة إلى أن ممارسات المحاسبة والإبلاغ المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة في القطاعات العامة وغير الربحية والهجينة لا تزال في بداياتها. وتبقى عوائق سياسية وتنظيمية كبيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن مواءمة الأهداف المحلية والعالمية¹.

دراسة (Patria Wiraguna et al, 2023) بعنوان تأثير محاسبة الاستدامة والأداء البيئي على الأداء المالي (دراسة شركات التصنيع المدرجة في بورصة IDX في الفترة 2018-2021) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق محاسبة الاستدامة والأداء البيئي على الأداء المالي. وتستخدم هذه الدراسة أساليب كمية، باستعمال أسلوب أخذ العينات الهادفة، حيث شملت عينة البحث شركات التصنيع المدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة 2018-2021 (أربع سنوات)، البيانات المستعملة هي بيانات ثانوية مستمدة من التقارير المالية والتقارير السنوية الصادرة عن بورصة إندونيسيا (www.idx.com) وتقارير الاستدامة المنشورة على موقع الشركة الإلكتروني. تم تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستعمال تحليل الانحدار الخطي المتعدد. وأظهرت النتائج أن تطبيق محاسبة الاستدامة في البعد الاقتصادي ليس له تأثير على الأداء المالي جزئياً، وأن تطبيق محاسبة الاستدامة في البعد البيئي له تأثير سلبي ومعنوي على الأداء المالي، وأن تطبيق محاسبة الاستدامة في البعد الاجتماعي له تأثير إيجابي ومعنوي على الأداء المالي. والأداء البيئي له تأثير سلبي وهام على الأداء المالي. وفي الوقت نفسه، للمتغيرات الأربعة تأثير إيجابي وهام على الأداء المالي².

دراسة (Abdullah Abdurhman Alakka,et.al, 2023) بعنوان تأثير محاسبة الاستدامة على الأداء البيئي والإنتاجية: تحليل بيانات اللوحة، هدفت الدراسة إلى استكشاف إمكانات المحاسبة المستدامة كأداة لتعزيز أهداف التنمية المستدامة. وتقترح فرضياتها أن اعتماد المحاسبة البيئية يعزز الأداء البيئي للشركة، ويزيد إنتاجيتها بشكل مباشر. لاختبار هذه الفرضيات، استُخدمت بيانات لوحة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٠، وقُدرت العلاقة بين اعتماد المحاسبة البيئية والأداء البيئي والإنتاجية باستعمال طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS). نماذج التأثيرات الثابتة (FE) والتأثيرات العشوائية (RE). تُظهر النتائج أن معامل اعتماد المحاسبة البيئية إيجابي بشكل ملحوظ في جميع النماذج (OLS، FE، و RE)، كما

¹ Amanpreet Kaur, et al, 2025 , the role of accounting and reporting in achieving sustainable development goals, „Journal of Public Budgeting, Accounting & Financial Management Volume 37 Issue 2

² Patria Wiraguna et al, 2023, he Effect of Sustainability Accounting and Environmental Performance on Financial Performance (Study of Manufacturing Companies Listed on IDX in 2018-2021), nternational Journal of Current Science Research and Review , ISSN: 2581-8341 Volume 06 Issue 07.

تشير النتائج إلى أن الشركات التي اعتمدت المحاسبة البيئية تُظهر أداءً بيئياً أعلى. وقد وُجد أن نموذج FE هو الأكثر موثوقيةً استناداً إلى نتائج اختبار F، فضلاً عن ذلك، تشير النتائج إلى أن الشركات ذات الأداء البيئي العالي، والحجم الأكبر، والأهمية الأكبر للمستهلك، ونسب الديون المنخفضة، تُحقق إنتاجية أعلى. وتشير هذه النتائج إلى أن محاسبة الاستدامة لديها القدرة على المساهمة بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة³.

دراسة "عبدالله مسعود هادي وآخرون، 2021" بعنوان أثر محاسبة الاستدامة البيئية على زيادة فعالية المسؤولية الاجتماعية بالشركات الكويتية، هدف البحث لمعرفة أثر محاسبة الاستدامة البيئية في زيادة فعالية المسؤولية الاجتماعية في الشركات الكويتية، واعتمد الباحثين على استعمال المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق أهداف البحث، واعتمد الباحثين على تصميم قائمة الاستبيان الكترونية وتم توزيعها على عينة عشوائية من مجتمع البحث، وأشارت نتائج البحث لوجود تأثير معنوي لمحاسبة الاستدامة البيئية على تعزيز فعالية المسؤولية الاجتماعية بمنشآت الأعمال الكويتية، ولذلك أوصى البحث بأنه يجب على هيئة أسواق المال بدولة الكويت إصدار تعليمات أو إرشادات للشركات المقيدة بالبورصة الكويتية، مع ضرورة الإفصاح عن تقارير الاستدامة⁴.

دراسة "مي حسن أحمد طوبار، 2017" مدى تأثير المحاسبة المالية المستدامة على تحسين الأداء البيئي والمحافظة على الموارد، يهدف البحث إلى استعراض دور المحاسبة المالية في تحقيق التنمية المستدامة، مع أبرز أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الشركات عند تطبيق المحاسبة المالية المستدامة، واعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي ومراجعة الأدبيات في الفكر المحاسبي التي تناولت موضوع البحث، وتوصلت الدراسة إلى أنه يكمن دور المحاسبة المالية المستدامة في قياس وتحليل التكاليف الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن التلوث البيئي التي تؤدي إلى تدهور الموارد المادية والبشرية، يتطلب الإفصاح عن التنمية المستدامة تضافر العديد من الجهود لمختلف العاملين، ولذلك توصي الدراسة ضرورة تبني معايير المحاسبة معيار خاص بالتنمية المستدامة لقياس الآثار البيئية والزام الشركات بالإفصاح عنها في القوائم المالية⁵.

دراسة "أسامة عبد المقصود، 2022" أثر تبني محاسبة الاستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية – دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير تبني محاسبة الاستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، وتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية التي بلغ عددها 66 شركة في نهاية عام 2021، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الاستدامة وبين مؤشرات جودة الأرباح المحاسبية "إجمالي الاستحقاقات- الاستحقاقات الاختيارية – استمرارية

³ Abdullah Abdurhman Alakkas, et al, 2023, The Impact of Sustainability Accounting on Environmental Performance and Productivity: A Panel Data Analysis, International Journal of Sustainable Development and Planning Vol. 18, No. 8, August, 2023, pp. 2431-2441.

⁴ عبدالله مسعود هادي وآخرون، 2021، أثر محاسبة الاستدامة البيئية على زيادة فعالية المسؤولية الاجتماعية بالشركات الكويتية، مجلة

الدراسات التجارية المعاصرة، مج 7، ع 12.

⁵ مي حسن أحمد طوبار، 2017، مدى تأثير المحاسبة المالية المستدامة على تحسين الأداء البيئي والمحافظة على الموارد، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مج 31، ع 4.

الأرباح- القدرة التنبؤية بالربح) بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، وبالتالي ارتفاع معنوية النماذج المقترحة وصلاحياتها لتحقيق هدف الدراسة، حيث جاءت جميع قيم (f) المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، كما أن القيمة التفسيرية للنماذج المستعملة مرتفعة⁶.

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في الفكر المحاسبي اتضح وجود درجة من الاهتمام بموضوع المحاسبة المستدامة كأحد الاتجاهات الجديدة التي تسعى لتحقيق استمرارية المنشآت والحفاظ على الأهداف البيئية والاجتماعية للمجتمع، حيث توصلت دراسة مي طوبار إلى وجود تأثير المحاسبة المالية المستدامة على تحسين الأداء البيئي والمحافظة على الموارد، ولكن حتي يتحقق ذلك الهدف فترى الدراسة بأن الأمر يحتاج لتضافر عدد من الجهود، كما أشارت دراسة عبد الله مسعود لوجود تأثير معنوي لمحاسبة الاستدامة البيئية على تعزيز فعالية المسؤولية الاجتماعية بمنشآت الأعمال الكويتية، على الرغم من هذا الاهتمام على مستوى الدراسات في المجال المحاسبي بتطبيق المحاسبة المستدامة، إلا أن مستوى الدراسات في موضوع المحاسبة المستدامة لم يصل للحد الملائم لتحقيق استمرارية المنشأة وتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، فلذلك تنسم هذا البحث بدوره في توفر تحليل أكثر دقة وواقعية فيما يتعلق بأثر المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، من خلال إجراء بحث ميداني، مما يجعله ذات قيمة كبيرة لصناع القرار والباحثين المهتمين بتطوير استراتيجيات الاستدامة في الشركات الصناعية.

المبحث الثاني : الإطار النظري للبحث.

تتناغم محاسبة الاستدامة مع نظرية المنظمة، التي تقوم على أساس أن المشروع الاقتصادي هو تنظيم اجتماعي له دور إنساني عليه أن يؤديه ومسئوليات اجتماعية ينبغي تحملها تجاه المجتمع والمساهمين، ومختلف أطراف ذات العلاقة، فلذلك فأن ما يتخذ من قرارات يؤثر على كافة الأطراف، ولذلك فسوف نناقش من خلال ذلك المبحث أثر تطبيق المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية.

المطلب الأول: أساسيات المحاسبة المستدامة.

المحاسبة المستدامة هي نهج محاسبي يهدف إلى دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والحوكمة في التقارير المالية للشركات، مما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز المسؤولية المؤسسية⁷.

⁶ أسامة عبد المقصود، 2022 "أثر تبني محاسبة الاستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في

البورصة المصرية، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، ع3.

⁷ مجدي شكري محمد فوزي، (2017)، دور المحاسبة المستدامة في تحسين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، الفكر المحاسبي، مج 21، ع2،

ص10.

أولاً: مفهوم المحاسبة المستدامة .

تعرف محاسبة الاستدامة بأنها "عملية تتبع المواد والنشاطات البيئية واستعمال المعلومات الناتجة عنها لاتخاذ القرارات البيئية، بهدف البحث عن التأثيرات السلبية ونظمها وأنشطتها، كما يشار في بعض الأوقات للمحاسبة عن التنمية المستدامة بالتكاليف الخاصة بالشركة، وتتضمن التكاليف العامة الأخرى مجالاً واسعاً من التكاليف الاجتماعية، والتكاليف الخاصة خلال دورة المنتج"⁸. كما نظر البعض إليها بأنها "محاسبة تمثل كفية تعامل المنشآت مع الحقائق المالية والغير مالية الهامة مثل الأمور التي تتعلق بالمواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والمخاطر والفرص التي يمكن أن تؤثر على الأداء المستقبلي للمنشآت وعلى دخلها وقيمتها"⁹.

فالمحاسبة المستدامة أو محاسبة الاستدامة هي أحد التوجهات الحديثة للمحاسبة المالية التي تركز على معرفة التكاليف البيئية التي تتحملها المنشأة لتحقيق التنمية المستدامة، بجانب التعرف على التكاليف الاقتصادية لأنشطتها، ومن ثم الإفصاح عن ذلك في التقارير المالية الخاصة بنتيجة النشاط في نهاية السنة المالية.

ثانياً: أهمية المحاسبة المستدامة.

المحاسبة المستدامة هي نشاط يقيم ويبلغ عن أداء منظمة في مجالات البيئة، والاجتماعية، والحكومة (ESG) بالإضافة إلى الأداء المالي التقليدي، تكمن أهمية المحاسبة المستدامة في تحسين المصداقية والمسؤولية من خلال تقديم إطار قوي لتقييم القيمة الحقيقية للأعمال، لذلك نجد بأنه في الشركات الصناعية تلجأ القائمين على الشركة إلى التخلص من النفايات الخاصة بأنشطة الشركة، والمتعلقة بالتلوث البيئي بأنواعه المختلفة، والتخلص من تأثيره السلبي على المجتمع، مما يساعد ذلك بشكل فعال على تحسين الأداء البيئي لبناء التنمية المستدامة، ومن هذا المنطلق لابد من تبني من وجود قاعدة عامة لتلك الشركات تقوم عليها وهي تحميل المتسبب في الضرر بتكاليف إصلاح ما ترتب عليه من ضرر، ومن ثم تشجيعه على انتهاز أساليب إنتاج تحافظ على التنمية المستدامة¹⁰، وبناء على ذلك يمكن تحديد أهمية المحاسبة المستدامة في التالي:

1. المحاسبة المالية المستدامة تعد أداة فعالة في القياس والرقابة واتخاذ القرارات، حيث تسهم في تطوير الأنظمة المحاسبية وتعزيز الاستدامة المالية داخل المؤسسات.
2. تحديد النفقات البيئية سواء كانت رأسمالية أو تشغيلية يعد عنصراً أساسياً في المحاسبة المستدامة، حيث يساعد على ترتيب الأولويات المالية بما يحقق توازناً بين الجدوى الاقتصادية والمسؤولية البيئية.

⁸ عبد الله مسعود المطيري وإيهاب خزانة وآخرون، (2021)، أثر محاسبة الاستدامة البيئية على زيادة فعالية المسؤولية الاجتماعية بالشركات الكويتية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، مج7، ع12، ج2، ص 1832

⁹ أبو زر، عفاف إسحاق، (2011)، الإبلاغ المالي والاستدامة: واقع وآفاق، المؤتمر العلمي المهني الدولي التاسع المنعقد في عمان بتنظيم من جمعية المحاسبين الأردنيين خلال الفترة من 28 - 29 يوليو 2011، ص 80 - 125.

¹⁰ مي حسن أحمد طوبار، مدى تأثير المحاسبة المالية المستدامة على تحسين الأداء البيئي والمحافظة على الموارد، مصدر سبق ذكره، ص 244.

3. الاهتمام بالمحاسبة المالية المستدامة يسهم في توفير بيانات دقيقة حول التكاليف البيئية ، مما يساعد الشركات في تقييم تأثير أنشطتها الاقتصادية واتخاذ قرارات مالية أكثر استدامة.
 4. مع تزايد الاعتراف بأهمية المحاسبة المستدامة ، يصبح من الضروري على المحاسبين إجراء تحليل شامل للأثر الاجتماعي والبيئي للشركات، مع تقديم معلومات دقيقة حول التكاليف والمنافع البيئية لتعزيز المسؤولية المؤسسية.
 5. هناك حاجة متزايدة إلى البيانات المالية الخاصة بالأداء البيئي من قبل مختلف الأطراف، سواء الجهات الداخلية مثل الإدارة والمساهمين، أو الجهات الخارجية مثل المستثمرين والهيئات التنظيمية ، لضمان الشفافية وتحقيق الاستدامة طويلة الأجل. وبذلك فالمحاسبة المستدامة تهتم بشكل أساسي في القيام بتوفير معلومات محاسبية تتعلق بالأداء البيئي¹¹.
- وبذلك تظهر المحاسبة المستدامة وعي الشركة بالبيئة الاجتماعية والمادية ويمكن أن تزيد من جاذبيتها للمستثمرين المسؤولين اجتماعياً والعملاء الواعين بيئياً، بالإضافة إلى أنها تتيح لأصحاب المصلحة الحصول على معلومات واضحة ومفهومة حول البرامج البيئية والاجتماعية التي تنفذها الشركة. فهم واضح وشامل لهذه الجوانب يخلق الثقة ويجعل الشركة مسؤولة في المجتمع. بالإضافة إلى أنها تساعد في تحسين الصورة العامة للمنظمة من خلال جذب المستثمرين والشركاء والعملاء المسؤولين، كما تساعد البيانات والمعلومات المتعلقة بالمحاسبة المالية في تقييم الآثار البيئية والاجتماعية للمنظمات على تحديد العواقب المحتملة التي تهدد عملياتها، على سبيل المثال، الغرامات بسبب انتهاكات تنظيمية، أو فقدان ثقة العملاء بسبب أنشطة المنظمة غير المستدامة، ومن هذا المنطلق استوجب الأمر تطوير المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية حتي تشمل على الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي، وهو الأداة التي من خلالها تقوم المنشأة بإعلام الأطراف المهتمة كافة عن أنشطتها المختلفة ذات الآثار البيئية والاجتماعية¹².

ثالثاً: إبعاد المحاسبة المستدامة.

في الوقت الحالي نجد بأن البحوث المحاسبية للاستدامة تركز على استدامة الشركات، التي يعني المحافظة على أصول وموارد الشركة وأموالها، التي تعتبر أحد موارد المجتمع بشكل عام، فلذلك يعد مفهوم استدامة الشركات من الأمور الضرورية والفعالة، حيث أن بقاء الشركة واستمراريتها على المدى البعيد¹³، إذ لم يعد مرتبط بتحقيق الأرباح فقط، بينما أصبحت الشركات بحاجة لإدخال مؤشرات غير المالية " كالمؤشرات الأنشطة البيئية والاجتماعية، ومؤشرات الأنشطة

¹¹ ، أمل عبد الحسين، (2014)، واقع استخدام المحاسبة البيئية في المنشآت الصناعية- دراسة تطبيقية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة العاشرة، المجلد الثامن، ع31، ص 293.

¹² جمال السيد إبراهيم رطبة، (2023)، دور المحاسبة المستدامة في تطوير المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بالجهات العلاجية التابعة لمنظومة التأمين الصحي الشامل في مصر، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، مج4، ع2، ج2، ص 1261.

¹³ الخفاجي، إيمان جواد، 2018، قياس أداء الشركات المساهمة وفق مؤشر SEG/ ISX/ S&P وفحص مدى التزامها بالإبلاغ عن الاستدامة لتطبيق معايير GRE، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية إدارة الأعمال، ص 25.

الاقتصادية، بخلاف مؤشرات الحكومة، التي تسهم بشكل كبير في المساهمة في عملية التخطيط الاستراتيجي اتخاذ القرارات¹⁴ ، ولذلك تتمثل إبعاد المحاسبة المستدامة في التالي:

1-البعد البيئي. يرتبط البعد البيئي بالمعلومات المتعلقة بتأثير الشركات على البيئة وكيفية قياسها والإفصاح عنها، كما أن الهدف منها يتمثل في تحسين أداء الشركات ، ومن ثمَّ يتمثل البعد البيئي في قياس تأثير الأنشطة الاقتصادية على البيئة، مثل الانبعاثات الكربونية واستهلاك الموارد الطبيعية، وبذلك يحتاج تحقيق ذلك البعد القيام بتطوير استراتيجيات لتقليل الأثر البيئي، مثل إدارة النفايات وتحسين كفاءة الطاقة، بخلاف الإفصاح عن الأداء البيئي في التقارير المالية لتعزيز الشفافية والمساءلة، ومن الجدير ذكره النص على أن التحدي البيئي الذي واجه الشركات هو وضع الخطط الاستراتيجية من قبل المتخصصين في المحافظة على الموارد¹⁵.

2- البعد الاجتماعي تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال تحسين ظروف العمل وحماية حقوق العمال، دعم المبادرات المجتمعية والاستثمار في التنمية المحلية، وبالتالي يقوم ذلك البعد على تقييم تأثير الشركات على المجتمع من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية، فلذلك يرتبط هذا البعد بالمعلومات المتعلقة بتأثير أنشطة الشركات وعملياتها على المجتمع، لكونه يهدف لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية، وتنمية الثقافات واحترام حقوق الإنسان¹⁶.

3- البعد الاقتصادي والحوكمة: تحقيق توازن بين الأداء المالي والاستدامة لضمان استمرارية الأعمال، وذلك بهدف تعزيز الشفافية والمساءلة في التقارير المالية لضمان ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح، وتطوير سياسات مالية مستدامة تدعم الابتكار والمسؤولية البيئية والاجتماعية.

المطلب الثاني: أثر تطبيق المحاسبة المستدامة على الأداء البيئي والاجتماعي للشركات الصناعية.

المحاسبة المستدامة " أو المحاسبة الخضراء" هي أحد فروع المحاسبة التي تسعى بشكل أساسي إلى دمج التكاليف الخاصة بالأنشطة البيئية والاقتصادية والاجتماعية مع المحاسبة المالية، وذلك من خلال إدخال البيانات التي تتعلق بالبيئة وتصنيفها

¹⁴ إبراهيم ، آفاق ذنون، 2016، نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ص 8.

¹⁵ وليد سمير الجبلي، (2020)، أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين — دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، مج24، ع2، ص 8.

¹⁶ فريد، حنان هارون، 2017، أثر الإفصاح عن المعلومات الغير مالية للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة على دقة تنبؤ المحللين الماليين مجلة الريادة لاقتصادات الأعمال، مج2، ع3 ، ص 16.

حسب النوع أو الوظيفة، بهدف الوصول للنتائج المالية لعمليات الشركة¹⁷، وبذلك نتعرف من خلال ذلك المبحث على تأثير تطبيق المحاسبة المستدامة على الأداء البيئي والاجتماعي للشركات الصناعية.

أولاً: طبيعة المنشآت الصناعية ودورها في المجتمع.

تعتبر المنشآت الصناعية من أهم مؤسسات المجتمعات الصناعية الحديثة، وقد ارتبط ظهور هذه المنشآت بظهور النظام الرأسمالي وتطوره، حيث تكتسب هذه المنظمات أهميتها من أنها أحد المنظمات أن لم يكن أهمها على الإطلاق، ويرجع ذلك لدورها الفعال في توفير العديد من فرص العمل لشرائح مختلفة في المجتمع، بخلاف دورها في كونها الخلية الأساسية لخلق الثروة الاقتصادية في المجتمعات المعاصرة¹⁸، فلكذلك تمثل المنشآت الصناعية المنشآت التي تقوم بتحويل المواد الخام إلى منتج نهائي. تشمل الشركات الصناعية صناعات مختلفة مثل الصناعات الغذائية، والكيمائية، والمعدنية، والإلكترونية، والميكانيكية، وغيرها. تعتمد هذه الشركات على الإنتاج الضخم والتكنولوجيا المتطورة لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة والجودة في منتجاتها. فلكذلك يعرف القطاع الصناعي بأنه "هو نظام أو وحدة رئيسية كبيرة في الاقتصاد الوطني، المكون من عدد من المشاريع الصناعية التي تستخرج المواد الخام من الطبيعية وتحويلها إلى سلع مادية وطاقة للاستهلاك الإنتاجي والشخصي، أو خدمات تهدف إلى المحافظة على قيمة استعادتها"¹⁹. وغالباً ما تتسم مؤسسات القطاع الخاص بدورها الفعال في انعاش الاقتصاد، وذلك من خلال قدرتها على الإنتاج.

ثانياً: أهمية القطاع الصناعي.

كما أن القطاع الصناعي يمثل أحد القطاعات الرئيسية المنوط بها زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتمويل الموازنة العامة، لذا فالقطاع الصناعي يؤدي دوراً محورياً في المساهمة في الناتج المحلي، وتمويل الموازنة العامة، والقضاء على البطالة، ومن ثم فهي تسهم في زيادة النشاط الاقتصادي، فالصناعة تؤدي دوراً رئيساً في عملية صناعة السلع (الاستهلاكية والانتاجية)، ففي العراق فإن الصناعة يحكمها القطاع العام حيث أن أغلب المنشآت الكبيرة والمتوسطة مملوكة من قبل الدولة العراقية²⁰، فلكذلك يُعد القطاع الصناعي في العراق أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، حيث يسهم في تنويع مصادر الدخل الوطني وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات. كما أن هذا القطاع يؤدي دوراً مهماً في خلق فرص العمل، وتوفير وظائف لعدد كبير من الأيدي العاملة، مما يساعد في تقليل معدلات البطالة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، وسوف نناقش من خلال هذا الجزء تأثير

¹⁷ عثمان عبد القادر حمه أمين، ناز أحمد محي الدين، (2022)، دور المحاسبة الخضراء في تحسين مستوى الأداء البيئي في الشركات الصناعية،

المجلة العلمية لجامعة جيهان، السليمانية، مج6، ع1، ص 408.

¹⁸ حسان مراني، (2014)، المنشآت الصناعية نشأتها وخصائصها، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ع 29، مج2 ص 104.

¹⁹ إيمان عبد الناصر التميمي، (2016)، المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، ص 10.

²⁰ ناجي ساري فارس المالكي، (2018)، واقع وآفاق القطاع الصناعي في العراق، مجلة الاقتصادي الخليجي، ع 36، ص 106.

ثالثاً: مدى التزام الشركات الصناعية بالمبادئ البيئية من خلال المحاسبة المستدامة.

تسعى الشركات إلى تبني استراتيجيات فعّالة لضمان استمراريته ونموها في بيئة تنافسية، سواء على المستوى المحلي أو العالمي. ويعتمد نجاح هذه الشركات على مدى قدرتها على الاندماج في مفهوم التنمية المستدامة، من خلال تطبيق سياسات بيئية مسؤولة للحد من التأثيرات السلبية الناتجة عن ممارسة أنشطتها. يتطلب تنفيذ هذه السياسات تحمل الشركات لأعباء وتكاليف مالية إضافية، مما يستوجب التقرير المحاسبي عنها لتقييم الأداء البيئي ومدى التزام الشركة بالمعايير المستدامة. وفي هذا الإطار، تسعى الشركات إلى تحقيق عدد من الأهداف الأساسية، أبرزها²¹:

1. تعزيز القدرة التنافسية من خلال تبني ممارسات مسؤولة تعزز صورتها لدى المستهلكين والمستثمرين.
2. الامتثال للمعايير البيئية العالمية لضمان استدامة عملياتها وتقليل الأثر السلبي على البيئة.
3. تحسين الإدارة المالية من خلال تقديم تقارير شفافة حول التكاليف البيئية واتخاذ قرارات مالية أكثر استدامة.
4. الحد من المخاطر البيئية عبر تطوير استراتيجيات فعّالة لإدارة الموارد وتقليل الانبعاثات الضارة.
5. تحقيق التوازن بين الربحية والاستدامة لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي دون الإضرار بالمجتمع والبيئة.

وبناء على ذلك نجد بأن الشركات بشكل عام، والشركات الصناعية بشكل خاص تسعى إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمسؤولية البيئية، وذلك من خلال تبني المحاسبة المستدامة كأداة لقياس وإدارة تأثيراتها البيئية. وفقاً لبعض الدراسات، فإن المحاسبة البيئية تلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة وتقليل التلوث الصناعي، حيث تعتمد الشركات على الإفصاح المحاسبي البيئي لتقييم مدى التزامها بالمعايير البيئية، حيث أن الشركات غالباً ما تسعى أن تكون الرائدة في مجال تخصصها، وبالتالي تعمل على احتواء الصعوبات، ومن ثم القدرة على مواجهة المعضلات، فلذلك غالباً ما تهتم بالأداء البيئي، العمل على تحسينه من خلال القيام بممارسة الأنشطة التي تعمل على تقليل أو تزييل التأثيرات البيئية والاجتماعية الالفة، مما يؤدي إلى تعظيم التأثيرات الموجبة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وقيام الشركة بتبني البرامج المنظمة لتقليل المخلفات الخطرة والإنعكاسات السلبية ودراسة التكاليف البيئية، ووضع استراتيجيات لتحسين الأداء البيئي²².

ومن الجدير ذكره النص على أن الشركات الصناعية غالباً ما تسعى إلى تحسين أداءها البيئي مما يساعدها على تحقيق العديد من المزايا تتمثل في: (تحقيق أداء بيئي جيد، القدرة على تخفيض التكاليف)، ولذلك فإن التزام الشركات الصناعية بتطبيق القوانين والتشريعات الحكومية الصادرة من الدولة أو الهيئات المهنية المتعلقة بحماية البيئة والحفاظ عليها، وكذلك التقليل من

²¹ مي حسن طوبار ، مصدر سبق ذكره، ص 248.

²² كافي، مصطفى يوسف، 2013، إقتصاديات البيئة والعمولة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا - دمشق، ص 146-

استعمال وهدر الموارد الطبيعية البيئية بشكل يسهم في الحفاظ على احتياجات الجيل الحالي دون الإخلال بحقوق الأجيال السابقة²³.

رابعاً: دور التقارير المالية المستدامة في تعزيز الشفافية البيئية والاجتماعية.

يعد الإفصاح عن التكاليف البيئية بصورة منفصلة في القوائم المالية، يساهم في مساعدة المستثمرين في الاطلاع بوضوح على السياسات التي تقوم الشركات بتطبيقها لحماية البيئة، وترشيد قراراتهم المتعلقة بالشركة، ولذلك ترجع أهمية الإفصاح عن المعلومات البيئية منها أو غير المالية، سواء تم التقرير عنها في القوائم المالية أو في الإيضاحات المرفقة بالقوائم المالية، حيث يؤثر ذلك بشكل فعال على سوق رأس المال والمستثمرين ومساعدتهم في اتخاذ قرارات فعالة²⁴، ولذلك فيعد الإفصاح عن الأداء البيئي ضروري سواء كان الإفصاح يتم بشكل (اختياري أو الزامي)، بهدف زيادة ثقة المجتمع في الشركات التي تفي بمسؤولياتها تجاه البيئة، وتشجيعها على تنمية وتطوير أنشطتها والتوسع في استثماراتها²⁵.

تلعب التقارير المالية المستدامة دوراً محورياً في تعزيز الشفافية البيئية والاجتماعية، حيث توفر معلومات دقيقة حول التأثيرات البيئية والاجتماعية لأنشطة الشركات، مما يساعد في تحقيق المساءلة وتحسين الأداء المستدام. ولعل أهم جوانب تعزيز الشفافية البيئية والاجتماعية من خلال التقارير المالية المستدامة:

1. الإفصاح عن التأثيرات البيئية: تساعد هذه التقارير في تقديم بيانات واضحة حول استهلاك الموارد، الانبعاثات الكربونية، وإدارة النفايات، مما يتيح للمستثمرين وأصحاب المصالح تقييم مدى التزام الشركات بالمعايير البيئية.
2. تعزيز المساءلة الاجتماعية: توفر التقارير المستدامة معلومات حول الممارسات العمالية، حقوق الموظفين، والمبادرات المجتمعية، مما يعزز ثقة الجمهور والمستثمرين في الشركات.
3. تحسين اتخاذ القرار: تساعد البيانات المستدامة في دعم القرارات الاستثمارية المسؤولة، حيث يمكن للمستثمرين تقييم مدى توافق الشركات مع أهداف التنمية المستدامة.
4. الامتثال للمعايير الدولية: تساهم التقارير المالية المستدامة في تحقيق توافق مع التشريعات البيئية والاجتماعية، مثل معايير الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG)، مما يعزز مصداقية الشركات عالمياً.
5. تعزيز ثقة أصحاب المصالح: من خلال تقديم معلومات شفافة حول الأداء البيئي والاجتماعي، يمكن للشركات تحسين سمعتها وتعزيز علاقتها مع العملاء والمستثمرين.

²³ عثمان عبد القادر حمة أمين، دور المحاسبة الخضراء في تحسين مستوى الأداء البيئي في الشركات الصناعية، مصدر سبق ذكره، ص 414.

²⁴ مي حسن طوبار، مصدر سبق ذكره، ص 250

²⁵ جورج توما بيدوايد، 2012، الإفصاح المحاسبي: وأثره وأهميته في نمو الأعمال التجارية العربية في استراليا، رسالة دكتوراة غير منشورة،

الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإدارة والاقتصاد، ص 20 - 21. نقلاً عن مي حسن طوبار، مصدر سبق ذكره، ص 250.

وبناء على ذلك يُعد الالتزام بالمبادئ البيئية من خلال المحاسبة المستدامة خطوة ضرورية لضمان استدامة الشركات الصناعية وتقليل تأثيراتها البيئية. ومع ذلك، فإن نجاح هذا النهج يعتمد على التزام الشركات بتطبيق معايير الإفصاح البيئي، وتحسين استراتيجياتها المالية لضمان تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي

مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من العاملين في الإدارات المالية والمحاسبية ضمن الشركات الصناعية في العراق. ولجمع البيانات اللازمة، اعتمدت الدراسة على أسلوب العينات العشوائية لضمان تمثيل شامل للعينة. وقد بلغ عدد المشاركين الذين استجابوا لأسئلة استمارة الاستبيان الإلكتروني 384 فرداً، مما يوفر قاعدة بيانات كافية لدعم نتائج الدراسة وتحليلها بموضوعية

الأساليب الإحصائية:

وتم الاعتماد على استعمال البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل فاكرونباخ لحساب مستوى الثبات الخاص بأداة الدراسة، وذلك لتقييم مدى اتساق الإجابات وثباتها عبر العينة المختارة.
2. معامل ارتباط بيرسون لتحديد درجة الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة، مما يساعد على التحقق من مدى ترابط العبارات ومدى تعبيرها عن المفاهيم المستهدفة.
3. النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة، بهدف تقديم صورة إحصائية واضحة حول المتغيرات الديموغرافية للمشاركين.
4. الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل مستوى استجابة أفراد العينة لبيانات الاستبيان، مما يوفر رؤية حول الاتجاه العام للإجابات ومدى تباينها.
5. معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة، حيث يساعد هذا التحليل في فهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات المختلفة ومدى تأثير بعضها على بعض.

أداة الدراسة

تضمنت استمارة الاستبيان قسمين رئيسيين، حيث اشتمل القسم الأول على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، التي تشمل الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، المسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة الوظيفية. أما القسم الثاني، فقد تضمن مجموعة من العبارات التي تمثل محاور الدراسة، وجاءت موزعة على أربعة محاور رئيسية: (محور المحاسبة المستدامة ويضم 5 عبارات. ومحور المسؤولية الاجتماعية ويضم 5 عبارات. ومحور الأداء المالي والاقتصادي ويضم 5 عبارات. ومحور الأهداف البيئية ويضم 5 عبارات). وقد تم استعمال مقياس ليكرت الخماسي

لتقييم استجابات المشاركين على عبارات الدراسة، مما يوفر تحليلاً دقيقاً لمواقفهم واتجاهاتهم تجاه الموضوعات المطروحة.

جدول (1) مستويات الاستجابة على عبارات أداة الدراسة

الدرجة	المستوي
1.79-1	منخفض جداً
2.59-1.8	منخفض
3.39-2.60	متوسط
4.19-3.40	مرتفع
5.00 – 4.20	مرتفع جداً

صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري: عُرض الاستبيان في صورته الأولية على (3) من السادة المحكمين، لإبداء الرأي حول موافقتهم على محاور عبارات الاستبيان ومعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات الاستبيان لمحاور وموضوع الدراسة، ومدى وضوح ودقة صياغة العبارات وسلامتها لغوياً، وحذف وتعديل وإضافة العبارات، وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة تصميم الاستبيان في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: لقد قيسَ صدق عبارات استمارة الاستبيان من خلال تحديد مستوى التجانس الداخلي، وذلك عبر تحليل الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وقد أسفرت هذه العملية عن نتائج دقيقة تعكس مدى ترابط العبارات ومدى تعبيرها عن المفاهيم المستهدفة، مما يعزز موثوقية الأداة البحثية.

جدول (2) معاملات الارتباط لعبارات أداة الدراسة

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
محور المحاسبة المستدامة			محور المسؤولية الاجتماعية		
1	0.765**	0.000	1	0.849**	0.000

0.000	0.508**	2	0.000	0.721**	2
0.000	0.756**	3	0.000	0.726**	3
0.000	0.698**	4	0.000	0.704**	4
0.000	0.646**	5	0.000	0.693**	5
محور الأهداف البيئية			محور الأداء المالي والاقتصادي		
0.000	0.738**	1	0.000	0.661**	1
0.000	0.659**	2	0.000	0.735**	2
0.000	0.797**	3	0.000	0.691**	3
0.000	0.836**	4	0.000	0.688**	4
0.000	0.668**	5	0.000	0.687**	5

** ذات دلالة إحصائية 0.01

يتبين أن جميع عبارات أداة الدراسة دالة إحصائياً عند 0.01 وهذا يدل أن الأداة ذات معدل صدق مرتفع وصالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

جدول (2) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	المحاور
5	0.768	المحاسبة المستدامة
5	0.721	المسؤولية الاجتماعية
5	0.724	الأداء المالي والاقتصادي
5	0.786	الأهداف البيئية

20	0.914	إجمالي استمارة الاستبيان
----	-------	--------------------------

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تجاوزت 0.7 لجميع محاور استمارة الاستبيان ، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الارتباط والتناسق الداخلي بين العبارات، ويؤكد على صلاحية الأداة البحثية وثباتها. وبذلك، فإن أداة الدراسة تتمتع بمستوى موثوقية مرتفع ، يسمح باستعمالها لتحقيق أهداف البحث والاستنتاجات بدقة.

خصائص عينة الدراسة

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقا للخصائص للشخصية

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	243	63.3
	أنثى	141	36.7
العمر	أقل من 30 سنة	93	24.2
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	119	31.0
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	97	25.3
	50 سنة فأكثر	75	19.5
المؤهل العلمي	متوسط	56	14.6
	بكالوريوس	195	50.8
	دراسات عليا	133	34.6
المسمى الوظيفي	مدير	79	20.6
	رئيس قسم	112	29.2
	موظف	193	50.3
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	72	18.8
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	99	25.8

29.9	115	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة
25.5	98	15 سنة فأكثر

تحليل محاور الدراسة

محور المحاسبة المستدامة:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات محور المحاسبة المستدامة

مستوي الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
مرتفعة	1	0.929	4.188	توفر المحاسبة المستدامة معلومات شاملة عن أداء الشركات الصناعية في مجال الاستدامة
مرتفعة	5	0.802	4.063	تساعد المعلومات التي توفرها المحاسبة المستدامة الشركات الصناعية في اتخاذ قرارات مستدامة
مرتفعة	3	0.858	4.125	تسهم المحاسبة المستدامة في تحسين الشفافية والمساءلة في الشركات الصناعية
مرتفعة	2	0.688	4.167	توفر المحاسبة المستدامة كافة المعلومات التي تسهم في تلبية توقعات أصحاب المصلحة
مرتفعة	4	0.720	4.063	تسهم المحاسبة المستدامة في تطوير استراتيجيات الأداء العام للشركات الصناعية
مرتفعة		0.799	4.121	المتوسط

رُئيّت عبارات محور المحاسبة المستدامة وفقاً لدرجة الأهمية النسبية استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي الأعلى من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن العبارة "توفر المحاسبة المستدامة معلومات شاملة عن أداء الشركات الصناعية في مجال الاستدامة" كانت الأكثر أهمية، حيث سجلت متوسطاً حسابياً قدره 4.188 وانحرافاً معيارياً 0.929 ، وبدرجة موافقة مرتفعة. في المقابل، كانت العبارة "تساعد المعلومات التي توفرها المحاسبة المستدامة الشركات الصناعية في اتخاذ قرارات مستدامة" الأقل أهمية نسبياً، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره 4.063 وانحراف معياري 0.802 ، مع استمرار درجة الموافقة المرتفعة. وقد بين تحليل العبارات أن جميعها تقع ضمن مستوى الموافقة المرتفع ، مما يعكس الاهتمام الكبير الذي

توليه الشركات الصناعية في العراق لمفاهيم المحاسبة المستدامة. وبلغ المتوسط العام 4.121 مع انحراف معياري 0.799 ، ما يؤكد على تبني هذه الشركات لممارسات المحاسبة المستدامة بشكل واضح وفقاً لآراء المشاركين في الدراسة.

محور المسؤولية الاجتماعية:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور المسؤولية الاجتماعية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تهتم الشركات الصناعية بالمشاركة في المبادرات الخيرية المتعلقة بالقضايا المجتمعية	4.021	0.778	4	مرتفعة
تهتم الشركات الصناعية بتلبية احتياجات المشروعات التي تسهم في زيادة رفاهية المجتمع	4.104	0.771	3	مرتفعة
تسهم الشركات الصناعية في تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة	3.896	0.920	5	مرتفعة
تعمل الشركات الصناعية على زيادة ولاء وانتماء العاملين لمجتمعهم	4.271	0.638	1	مرتفعة جداً
تشجع الشركات الصناعية العاملين على العمل التطوعي في مشروعات خدمة المجتمع	4.250	0.596	2	مرتفعة جداً
المتوسط	4.108	0.741		مرتفعة

لقد رُتبت عبارات محور المسؤولية الاجتماعية وفقاً لدرجة الأهمية النسبية بناءً على قيمة المتوسط الحسابي الأعلى من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن العبارة "تعمل الشركات الصناعية على زيادة ولاء وانتماء العاملين لمجتمعهم" كانت الأكثر أهمية، حيث سجلت متوسطاً حسابياً قدره 4.271 وانحرافاً معيارياً 0.638 ، وبدرجة موافقة مرتفعة جداً. في المقابل، كانت العبارة "تسهم الشركات الصناعية في تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة" الأقل أهمية نسبياً، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره 3.896 وانحراف معياري 0.920 ، مع استمرار درجة الموافقة المرتفعة. وقد بين تحليل البيانات أن عبارتين من العينة تقعان ضمن مستوى الموافقة المرتفع جداً ، في حين أن ثلاث عبارات أخرى جاءت ضمن مستوى الموافقة المرتفع ، مما يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الشركات الصناعية بالعراق لمفاهيم وممارسات

المسؤولية الاجتماعية. وبلغ المتوسط العام لمحور المسؤولية الاجتماعية 4.108 مع انحراف معياري 0.741 ، ما يؤكد على تبني هذه الشركات للمسؤولية الاجتماعية بشكل فعال وفقاً لأراء المشاركين في الدراسة.

محور الأداء المالي والاقتصادي:

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور الأداء المالي والاقتصادي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
يساعد الأداء المالي والاقتصادي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل الشركات الصناعية	4.271	0.700	4	مرتفعة جداً
يسهم الأداء المالي والاقتصادي في تطوير مستوى الأداء الإداري داخل الشركات الصناعية	4.313	0.713	3	مرتفعة جداً
يسهم الأداء المالي والاقتصادي في وضع الشركات الصناعية لأهداف واضحة قابلة للتنفيذ خلال فترة زمنية محددة	4.229	0.771	5	مرتفعة جداً
يزيد الأداء المالي والاقتصادي من قدرة الشركات الصناعية على التأقلم مع كافة التغيرات الاقتصادية والمالية المحلية والعالمية	4.375	0.564	1	مرتفعة جداً
يسهم كفاءة الأداء المالي والاقتصادي في زيادة قدرة الشركات الصناعية على مواجهة وحل الكثير من المشكلات	4.333	0.718	2	مرتفعة جداً
المتوسط	4.304	0.693		مرتفعة جداً

تم ترتيب عبارات محور الأداء المالي والاقتصادي وفق درجة الأهمية النسبية بناءً على قيمة المتوسط الحسابي الأكبر من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن العبارة "يزيد الأداء المالي والاقتصادي من قدرة الشركات الصناعية على التأقلم مع كافة التغيرات الاقتصادية والمالية المحلية والعالمية" كانت الأكثر أهمية، حيث سجلت متوسطاً حسابياً قدره 4.375 وانحرافاً معيارياً 0.564 ، وبدرجة موافقة مرتفعة جداً. في المقابل، كانت العبارة "يسهم الأداء المالي والاقتصادي في وضع

الشركات الصناعية لأهداف واضحة قابلة للتنفيذ خلال فترة زمنية محددة" الأقل أهمية نسبياً، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره 4.229 وانحراف معياري 0.771 ، مع استمرار درجة الموافقة المرتفعة جداً. وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن جميع العبارات جاءت ضمن مستوى الموافقة المرتفع جداً ، مما يعكس ارتفاع مستوى الأداء المالي والاقتصادي لدى الشركات الصناعية في العراق وفقاً لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وبلغ المتوسط العام 4.304 مع انحراف معياري 0.693 ، مما يشير إلى إدراك واسع لأهمية الأداء المالي في تحقيق التكيف الاقتصادي والاستراتيجي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية.

محور الأهداف البيئية:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور الأهداف البيئية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تهتم الشركات الصناعية بالعمل على زيادة الوعي البيئي لدى العاملين	4.417	0.641	2	مرتفعة جداً
تعمل الشركات الصناعية على زيادة المعرفة البيئية لدى العاملين	4.188	0.755	5	مرتفعة
تهتم الشركات الصناعية بتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة	4.292	0.645	4	مرتفعة جداً
تعمل الشركات الصناعية على الحفاظ على الموارد البيئية للأجيال القادمة	4.417	0.607	1	مرتفعة جداً
تهتم الشركات الصناعية بالعمل على تحقيق التنمية البيئية المستدامة	4.313	0.618	3	مرتفعة جداً
المتوسط	4.325	0.653	مرتفعة جداً	

تم ترتيب عبارات محور الأهداف البيئية وفق درجة الأهمية النسبية بناءً على قيمة المتوسط الحسابي الأكبر من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن العبارة "تعمل الشركات الصناعية على الحفاظ على الموارد البيئية للأجيال القادمة" كانت الأكثر أهمية، حيث سجلت متوسطاً حسابياً قدره 4.417 وانحرافاً معيارياً 0.607 ، وبدرجة موافقة مرتفعة جداً. في المقابل، كانت العبارة "تعمل الشركات الصناعية على زيادة المعرفة البيئية لدى العاملين" الأقل أهمية نسبياً، حيث حصلت

على متوسط حسابي قدره 4.188 وانحراف معياري 0.755 ، مع استمرار درجة الموافقة المرتفعة. وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن أربع عبارات جاءت ضمن مستوى الموافقة المرتفع جدًا ، في حين أن عبارة واحدة فقط جاءت ضمن مستوى الموافقة المرتفع ، مما يعكس الالتزام العالي الذي تبديه الشركات الصناعية في العراق تجاه تحقيق الأهداف البيئية وفقًا لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وبلغ المتوسط العام 4.325 مع انحراف معياري 0.653 ، مما يشير إلى ارتفاع مستوى تبني هذه الشركات للممارسات البيئية المستدامة.

اختبار فروض الدراسة

الفرضية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة وبين تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات

جدول (9) اختبار الفرضية الأولى للدراسة

B	قيمة T	قيمة F	R	الدلالة الاحصائية
0.671	**22.418	**502.584	0.754	0.000

** ذات دلالة إحصائية 0.05

تبين وجود تأثير دال احصائيا لتبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في العراق عند 0.05 ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.754 وتبين ان كلما ازداد مستوي تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة بمقدار 1 % ازداد مستوى تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في العراق بمقدار 0.671 % وهو ما يبين صحة الفرضية الاولى للدراسة

الفرضية الثانية: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة وبين تحسين الأداء المالي والاقتصادي للشركات

جدول (10) اختبار الفرضية الثانية للدراسة

B	قيمة T	قيمة F	R	الدلالة الاحصائية
0.607	**21.043	**442.823	0.733	0.000

** ذات دلالة إحصائية 0.05

تبين وجود تأثير دال احصائيا لتبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة على تحسين الأداء المالي والاقتصادي للشركات الصناعية في العراق عند 0.05 ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين وبلغت قيمة معامل

الارتباط 0.733 وتبين ان كلما ازداد مستوى تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة بمقدار 1 % ازداد مستوى تحسين الأداء المالي والاقتصادي للشركات الصناعية في العراق بمقدار 0.607 % وهو ما يبين صحة الفرضية الثانية للدراسة

الفرضية الثالثة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة وبين تحقيق الأهداف البيئية للشركات

جدول (11) اختبار الفرضية الثالثة للدراسة

الدلالة الاحصائية	R	قيمة F	قيمة T	B
0.000	0.722	**415.917	**20.394	0.600

**** ذات دلالة إحصائية 0.05**

تبين وجود تأثير دال احصائيا لتبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية للشركات الصناعية في العراق عند 0.05 ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.722 وتبين ان كلما ازداد مستوى تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة بمقدار 1 % ازداد مستوى تحقيق الأهداف البيئية للشركات الصناعية في العراق بمقدار 0.600 % وهو ما يبين صحة الفرضية الثالثة للدراسة.

النتائج

1. ارتفاع مستوى تبني الشركات الصناعية بالعراق لمفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.121 بانحراف معياري 0.799
2. أظهرت نتائج الدراسة أن الشركات الصناعية في العراق تتمتع بمستوى مرتفع من تبني المسؤولية الاجتماعية وفقاً لآراء المشاركين، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.108 مع انحراف معياري 0.741، مما يعكس اهتمامها الكبير بممارسات المسؤولية تجاه المجتمع.
3. كذلك، كشفت البيانات عن مستوى مرتفع جداً في الأداء المالي والاقتصادي لهذه الشركات، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.304 بانحراف معياري 0.693، مما يشير إلى قدرتها العالية على مواجهة المتغيرات الاقتصادية وتعزيز استدامتها المالية.
4. أما فيما يخص تحقيق الأهداف البيئية، فقد أظهرت النتائج أن الشركات الصناعية في العراق تمتلك قدرة مرتفعة جداً على تبني سياسات وممارسات بيئية مستدامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.325 مع انحراف معياري 0.653، مما يعكس وعياً متزايداً بأهمية الحفاظ على الموارد البيئية للأجيال القادمة.
5. وجود تأثير دال احصائيا لتبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في العراق عند 0.05 ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين وتبين ان كلما ازداد مستوى تبني الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة بمقدار 1 % ازداد مستوى تعزيز المسؤولية الاجتماعية

للشركات الصناعية في العراق بمقدار 0.671 % وهو ما يبين صحة الفرضية الاولى للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "عبد الله مسعود هادي وآخرون، 2021"

6. وجود تأثير دال احصائيا لتبنى الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة على تحسين الأداء المالي والاقتصادي للشركات الصناعية في العراق عند 0.05 ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين وتبين ان كلما ازداد مستوي تبنى الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة بمقدار 1 % ازداد مستوى تحسين الأداء المالي والاقتصادي للشركات الصناعية في العراق بمقدار 0.607 % وهو ما يبين صحة الفرضية الثانية للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "أسامة عبد المقصود، 2022"

7. وجود تأثير دال احصائيا لتبنى الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة على تحقيق الأهداف البيئية للشركات الصناعية في العراق عند 0.05 ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين وتبين ان كلما ازداد مستوي تبنى الشركات الصناعية مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة بمقدار 1 % ازداد مستوى تحقيق الأهداف البيئية للشركات الصناعية في العراق بمقدار 0.600 % وهو ما يبين صحة الفرضية الثالثة للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "مي حسن أحمد طوبار، 2017".

التوصيات

1. ضرورة العمل على توفير كافة المعلومات التي يمكن من خلالها زيادة قدرة الشركات الصناعية على اتخاذ قرارات مستدامة.
2. نوصي الشركات الصناعية بضرورة إدماج مفاهيم وممارسات المحاسبة المستدامة في نظمها المحاسبية والرقابية، باعتبارها رافداً مهماً لتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والبيئية.
3. ضرورة تشجيع الشركات على تضمين معلومات نوعية وكمية حول ممارساتها البيئية والاجتماعية في تقاريرها الدورية، لتكون مصدراً موثوقاً لمتخذي القرار والمستثمرين والجهات الرقابية.
4. على الدولة القيام بتقديم حوافز ضريبية أو تسهيلات إدارية للشركات التي تلتزم بممارسات الاستدامة المالية والبيئية، بما يساهم في توسيع نطاق تبني هذا النهج على مستوى القطاع الصناعي.
5. حث الشركات الصناعية التي لم تنتهج سياسة الإفصاح البيئي على تضمين قوائمها المالية بنود الإبلاغ البيئي لكي تعزز من ثقة المستخدمين بالقوائم المالية.
6. ضرورة ربط مفاهيم الاستدامة بالقرارات المالية التشغيلية والاستثمارية، لضمان تحقيق عوائد مالية طويلة الأجل وتعزيز الكفاءة الاقتصادية.
7. التعاون مع وزارات البيئة والهيئات التنظيمية لتصميم سياسات محاسبية تراعي اعتبارات حماية البيئة وتضع محفزات للشركات الملزمة.
8. ضرورة تشجيع الشركات على تبني تكنولوجيا الإنتاج النظيف من خلال دراسات جدوى مالية تأخذ بعين الاعتبار أثر الاستثمارات البيئية على الاستدامة المالية.

قائمة المصادر:

1. إبراهيم أفاق دنون، 2016، نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
2. أبو زر، عفاف إسحاق، (2011)، الإبلاغ المالي والاستدامة: واقع وآفاق، المؤتمر العلمي المهني الدولي التاسع المنعقد في عمان بتنظيم من جمعية المحاسبين الأردنيين خلال الفترة من 28 – 29 يوليو 2011
3. أسامة عبد المقصود، 2022 " أثر تبني محاسبة الاستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية – دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، ع3.
4. أمل عبد الحسين، (2014)، واقع استعمال المحاسبة البيئية في المنشآت الصناعية- دراسة تطبيقية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة العاشرة، المجلد الثامن، ع31.
5. إيمان عبد الناصر التميمي، (2016)، المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا.
6. جمال السيد إبراهيم رطبة، (2023)، دور المحاسبة المستدامة في تطوير المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بالجهات العلاجية التابعة لمنظومة التأمين الصحي الشامل في مصر، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، مج4، ع2، ج2.
7. جورج توما بيدويد، 2012، الإفصاح المحاسبي: أثره وأهميته في نمو الأعمال التجارية العربية في استراليا، رسالة دكتوراة غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإدارة والاقتصاد.
8. حسان مراني، (2014)، المنشآت الصناعية نشأتها وخصائصها، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ع 29، مج2.
9. الخفاجي، إيمان جواد، 2018، قياس أداء الشركات المساهمة وفق مؤشر SEG/ ISX/ S&P وفحص مدى التزامها بالإبلاغ عن الاستدامة لتطبيق معايير GRE، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية إدارة الأعمال.
10. عبد الله مسعود المطيري وإيهاب خزانة وآخرون، (2021)، أثر محاسبة الاستدامة البيئية على زيادة فعالية المسؤولية الاجتماعية بالشركات الكويتية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، مج7، ع12، ج2
11. عثمان عبد القادر حمه أمين، ناز أحمد محي الدين، (2022)، دور المحاسبة الخضراء في تحسين مستوى الأداء البيئي في الشركات الصناعية، المجلة العلمية لجامعة جيهان، السليمانية، مج6، ع1
12. فريد، حنان هارون، 2017، أثر الإفصاح عن المعلومات الغير مالية للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة على دقة تنبؤ المحللين الماليين مجلة الريادة لاقتصادات الأعمال، مج2، ع3.
13. كافي مصطفى يوسف، 2013، إقتصاديات البيئة والعولمة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا – دمشق.
14. مجدي شكري محمد فوزي، (2017)، دور المحاسبة المستدامة في تحسين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، الفكر المحاسبي، مج 21، ع2.
15. مي حسن أحمد طوبار، 2017، مدى تأثير المحاسبة المالية المستدامة على تحسين الأداء البيئي والمحافظة على الموارد، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مج 31، ع4.
16. ناجي ساري فارس المالكي، (2018)، واقع وآفاق القطاع الصناعي في العراق، مجلة الاقتصاد الخليجي، ع 36.

17. وليد سمير الجبلي، (2020)، أثر استعمال المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين – دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، مج24، ع2.
المصادر الأجنبية.

1. Amanpreet Kaur, et al ,2025 , the role of accounting and reporting in achieving sustainable development goals, ,,Journal of Public Budgeting, Accounting & Financial Management Volume 37 Issue 2
2. Patria Wiraguna et al, 2023, the Effect of Sustainability Accounting and Environmental Performance on Financial Performance (Study of Manufacturing Companies Listed on IDX in 2018-2021), nternational Journal of Current Science Research and Review , ISSN: 2581-8341 Volume 06 Issue 07.
3. Abdullah Abdurhman Alakkas, et al, 2023, The Impact of Sustainability Accounting on Environmental Performance and Productivity: A Panel Data Analysis, International Journal of Sustainable Development and Planning Vol. 18, No. 8, August, 2023, pp. 2431-2441.

الملاحق

ملحق (1) استمارة الاستبيان

أولاً: الخصائص الشخصية:

■ الجنس

- ذكر
- انثي

■ العمر

- أقل من 30 سنة
- من 30 – 40 سنة
- من 40 – 50 سنة
- 50 عام فأكثر

■ المؤهل العلمي:

- متوسط
- بكالوريوس

- دراسات عليا

■ المسمى الوظيفي:

- مدير
- رئيس قسم
- موظف

■ عدد سنوات الخبرة

- أقل من 5 سنوات
- من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
- من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة
- 15 سنة فأكثر

ثانياً: محاور الدراسة

محور المحاسبة المستدامة:

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	توفر المحاسبة المستدامة معلومات شاملة عن أداء الشركات الصناعية في مجال الاستدامة					
2	تساعد المعلومات التي توفرها المحاسبة المستدامة الشركات الصناعية في اتخاذ قرارات مستدامة					
3	تسهم المحاسبة المستدامة في تحسين الشفافية والمساءلة في الشركات الصناعية					
4	توفر المحاسبة المستدامة كافة المعلومات التي تسهم في تلبية توقعات أصحاب المصلحة					
5	تسهم المحاسبة المستدامة في تطوير استراتيجيات الأداء العام للشركات الصناعية					

محور المسؤولية الاجتماعية:

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تهتم الشركات الصناعية بالمشاركة في المبادرات الخيرية المتعلقة بالقضايا المجتمعية					
2	تهتم الشركات الصناعية بتلبية احتياجات المشروعات التي تسهم في زيادة رفاهية المجتمع					
3	تسهم الشركات الصناعية في تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة					
4	تعمل الشركات الصناعية على زيادة ولاء وانتماء العاملين لمجتمعهم					
5	تشجع الشركات الصناعية العاملين على العمل التطوعي في مشروعات خدمة المجتمع					

محور الأداء المالي والاقتصادي:

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يساعد الأداء المالي والاقتصادي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل الشركات الصناعية					
2	يسهم الأداء المالي والاقتصادي في تطوير مستوى الأداء الإداري داخل الشركات الصناعية					

					يسهم الأداء المالي والاقتصادي في وضع الشركات الصناعية لأهداف واضحة قابلة للتنفيذ خلال فترة زمنية محددة	3
					يزيد الأداء المالي والاقتصادي من قدرة الشركات الصناعية على التأقلم مع كافة التغيرات الاقتصادية والمالية المحلية والعالمية	4
					يسهم كفاءة الأداء المالي والاقتصادي في زيادة قدرة الشركات الصناعية على مواجهة وحل الكثير من المشكلات	5

محور الأهداف البيئية:

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تهتم الشركات الصناعية بالعمل على زيادة الوعي البيئي لدى العاملين					
2	تعمل الشركات الصناعية على زيادة المعرفة البيئية لدى العاملين					
3	تهتم الشركات الصناعية بتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة					
4	تعمل الشركات الصناعية على الحفاظ على الموارد البيئية للأجيال القادمة					
5	تهتم الشركات الصناعية بالعمل على تحقيق التنمية البيئية المستدامة					

ملحق (2) أسماء السادة المحكمين

الاستاذ الدكتور بكر ابراهيم الجحيشي - الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد / قسم المحاسبة

الدكتورة شهلاء حكمت البزاز - محاسب قانوني ومراقب حسابات المعهد العربي للدراسات المحاسبية

الدكتور حيدر علوان الشمري - جامعة واسط / كلية الادارة والاقتصاد / قسم المحاسبة